

«الشرك» الأوسط

♦ نائير أحمد إبراهيم*

الفسيفساء، تعبير مجازي عن صورة مبتكرة أنشأها ترصيع شظايا مختلفة في مشهد يمكن التقاطه. إنها حالة قسرية الولادة تخالف كل أصول الطبيعة، وهم لا يستسيغ كثيرون على رغم تعدد الأصابع التي تشير إلى عقريّة منجزه وكثرة اللسن التي تمجّد حساسته، وأجرم أنه في لحظة نجاح أميركا بتشتيت قوى المحور الذي تألف بغاياته وتوافق بمصالحه وخطا خطوة في طريق استكمال وجوده، سيمحو العالم من قاموسه لفظة الفسيفساء.

إن التعقيد البادي في المشهد المشتعل لمنطقتنا تبذره العودة بالتحليل إلى طور البداية. لذا فلننظر من الضفة المقابلة بعين السخط، محتملين انتقاد المغرمن برؤية النصف المليء من الكأس، ومفضلين الدلالة على الفراغ الحقيقي بين جدران كأس نخشي عليها من التهمش، لنرى الأمور بأساسية ملت الرؤى المتفائلة، وليتبيّن بعد ذلك من يشاء الحقيقة التي يرى صوابها.

الفرق بين أميركا وأعدائها أنها أسبق بخطواتها الخادمة لاستراتيجية لم يعد يقدر وكثيرين تبين مضاهايتها فلنا منهم أن أميركا عبّرت خطتها الكبرى لحسابات المصلحة الضيقة، متناسين أن عقيدة الإمبريالية طاغية بثبات على كل حراك، وأن المتبدل هو التكتيك الموصل للغاية.

أميركا تقرا وتصنع الأحداث فتغدو سباقاً في درء الأخطار عن وجودها، لتلحق الدمار بوجود الآخرين الساعية إلى استعادتهم بعد جعلهم شعوباً وقيائل لا ليتعارفوا بل ليتقاتلوا إلى ما شاءت أميركا.

أميركا التي كانت تسقط من حسابات الوجود السياسي العالمية نتيجة صمود الدولة المقاومة، عاد لتنتفض أحلامها بالسيطرة، بعد نجاح الرمية الأوكرانية بإبريك نشاط الروسي وعرقلة تقدمه، انتعاش اتكا على تراخ أصاب المحور الناشئ لمواجهة غطرسها نتيجة انشغاله بتجميع أوراقه المبعثرة، متبنيًا نفساً طويلاً ما عاد يجدي في ظل سرعة الجنون الأميركي.

الرئيس بوتين الطامع إلى توسيع النادي النووي بتوسيع تحالف شغفهاي لإخراج منظمة عالمية جديدة تتبنى مضامين ميثاق الأمم المتحدة، وتستبدل مجلس أمن مسلوب الإرادة أميركياً بمجلس أمن حق النقص فيه بيد الهندي والباكستاني وربما الإيراني، مدعماً توجهه بقوة اقتصادية متسارعة لمواجهة النمو لمنظمة البريكس، يتمهل في إنجاز طموحه، مستندا إلى قناته احتمالية حدوث انشطار سياسي عالمي وتمخض حلفين جديدين تقود أحدهما أميركا لتبقى قيادة الآخر لروسيا.

ولبنان المتروكة شياطينه لستغفد بحزب الله، يتهاى لدم أسود فتفتح شقوق جراحاته مجموعة الإسلاموية العجاء المستغلة رغبة الحزب في عدم الانجرار إلى حرب طائفية.

أما الدولة الصينية المضطربة من إيولا ومن شيوخ «بوكو حرام» فتقد رصانتها لحسابات الحفاظ على استثماراتها في القارة الأفريقية، لتبدو خجولة أمام عصابات أوباما.

والخليج المهووس بأحقاده الفوقية يتنحج فيه الكفر الوهابي لمهمة الإفصاح عن إسلام جديد ينسف تعاليم المحمدية المستهدفة بالأذنية، ليتلافى وإجرام تركيا الحاملة بزعم شطر مختلف من المنتسبين إلى حالة تسميها إسلامية، يشرعها دعم جنود الخليفة البغدادي المدان أمياً، وهي الموعودة مقابل إجرامها بالسماح لها باحتلال أجزاء جديدة من أرض الكرامة السورية.

وتبقى الجمهورية النازفة دماء أبنائها تنزف ما تبقى من الأم يعزّزها إحساس أبنائها بتأمر العالم ضدّهم، إحساس أعربت عنه أسئلة مقلقة وُجّهت إلى مسؤول الأمن القومي الإيراني شمخاني!

هنا وفي غمرة النظرة المتضامنة تطل البراغمية السياسية بحلولها المتعارضة مع أخلاق الدولة السورية وعقائدها، لتطرح أملاً حلّ لإنهاء الإنهاك يارتكاب الشرك الأوسط.

الشرك الأوسط المشابه لشرقنا الأوسط درجة من درجات الكفر لكنه ليس بأعظمها، إنه إقرار بأحقية طاعة الخاطب، خطاب سيد العالم من فوق منبر الأمم المتحدة المصمم على إيلاج أميركا في أدق ثنايا الحياة الأوسلية لدول الشرق المقهور وتبني سياسته.

إنه ارتعاش في حضن الأميركي، واستسلام غير مشروط، لكنه بكل تأكيد ليس أسوأ من الشرك الأكبر البادي لأهل سورية بمصيبة التقسيم الذي تسير أميركا وزبائنها في الداخل والخارج بحضة ثابتة لتحقيقه في دون حراك فعلي رادع من باقي المحور.

في سورية العربية شخب وجيش وقائد يؤمنون ويعلمون أنّ كل الشرك حرام، وأنّ التراجع إلى الخلف خطوة هزيمة تامة، وأنّ التخلي عن مسؤولية صون الأرض والكرامة خيانة لدماء الشهداء وإهدار لها، بيد أنّ الرهان على قدرة التحمل في ظل تجاوز التصحيحات إلى حدّ المقبول والمقدور عليه رهان غير مضمون العواقب خصوصاً أنّ جزءاً من مشكلات سورية هي تمسكها بأخلاقها السياسية ومواقفها المبدئية.

لا تأكل الحرة بشديها مهما جاءت، لكنها قد تفعل إذا ما شارفت على موت وشيك، فهلا يتعظ المؤمنون.

لا اله الا الله، اللهم فاشهد.

* محام

البناء

«سلطان المسلمين» يقبل بالحد الأدنى! ويعيد تجميع الثالوث الأمريكي: السعودية وإسرائيل ومصر

♦ د. وافيق إبراهيم*

تركيّا . السعودية . «إسرائيل» ومصر ويتحالفون في إطار قوي «بري» مع التحالف الجوي الأميركي. ويخفي هذا الكلام مشروعا تركيا كبريا للاستحواذ على مشروعية عربية (مصر والسعودية وأحلافهما) لغزو بري تركي يشارك فيه بضع مئات من مصر والسعودية، ويعتبر المديين العراقي والسوري ميادينهم المفترضة.

هذا سيناريو خطير، لكنه يفترض المنطقة بساطاً معدوداً لا قوى فيه تستطيع الدفاع عن نفسها، ومقطوعة الأوصال عن العالم. وخطورته في وسائل تنفيذ... إنشاء مناطق محظورة جوا، وحماية برها، قد تصل إلى أكثر من نصف مساحات العراق وسورية، يجري فيها إعداد وتدريب «خلفاء داعش» بعد «خلق ذقونهم وتغيير لبوسهم» في معارك مستمرة تستنزف قدرات سورية والعراق وتعجل برحيل إيران إلى داخل حدودها.

هل هذا السيناريو قابل للتحقيق؟ يشبه العرض التركي فليماً هولنديا يستولي «البايكي» فيه على أدوار البطل والفرصان، والمدافع والمغتصب، وهو الذي يفوز في النهاية. وهذا غير قابل للتحقيق في منطقة موازين القوى فيها شبه متعادلة (تركي والسعودية وإسرائيل) مقابل (إيران - سورية - حزب الله) وموازن القوى الدولية شبه متعادلة أيضا أميركا والاتحاد الأوروبي مقابل روسيا . الصين وتحالفاتها في البريكس والأوراسي وشغفها.

فالي آين برید السلطان العثماني دفع العالم؟ إنه يهرب من احتمال تقشي التكفيريين في بلاده، ويضحك على السعودية ومصر بإيهامهما أنّ حدود مطامحه منع قيام دولة كردية، في حين أنه يحتفظ بورقة «الإخوان المسلمين» في خزائنه

توافق وبرّي على ضرورة التنسيق بين البلدين

علي عبد الكريم: معنيون بمواجهة الإرهاب



(حسن ابراهيم)

برّي وسفير سورية في عين التينة

التي تستدرک وتستشعر هذه المخاطر جراء الارهابيين الذين يحملون جنسية بلدانها، إضافة الى التمويل والاحتضان الهائل والفكر الخطر الذي هو الضرع الذي رضع منه هؤلاء الارهابيين».

وأشار إلى أنّ جميع المعنيين يعلمون أنّ نسبة من هؤلاء النازحين ونسبة غير قليلة ساهمت فيها السياسة المرتكبة أحيانا في التعاطي والقفز على الحقائق والقوانين معتبرا الانتفاضة والانتفاضات الناطمة للعلاقة بين البلدين، معتمرا أنّ سورية الاقرب على مساعدة أبنائها، ولكن قبل كل ذلك يجب أن يكون الخطاب واضحا أيضا للجهات التي تدعي الحرس على لبنان إن أوقفوا تمويلهم لهؤلاء الارهابيين وأوقفوا تسليحهم لهم من الهبات والدول التي تجتمع في مؤتمر للمناحين.

ورأى «أنّ القرارين 2170 و 2178 إذا ما طبقا تطبيقاً صحيحا يوقف هذا الإرهاب أنيابه وكل القدرة على التحرك، وهذا أهم من كل العمليات العسكرية».

من جهة أخرى، اعتذر الرئيس بري عن عدم تقبل التهاني لمناسبة حلول عيد الأضحى، متمنيا أن يعود على اللبنانيين والعرب والمسلمين بالخير والاستقرار والوحدة، من جهة ثانية، تلقى بري بطاقة تهنئة من الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، كما تلقى برقية تهنئة بالعيد ايضا من رئيس مجلس الشعب السوري محمد جهاد اللحام.

أرجأ البحث في ملف المخيمات

مجلس الوزراء يفوض سلام التفاوض لتحرير العسكريين المخطوفين

كما وافق مجلس الوزراء على طلب وزارة المالية الموافقة على تعاقد المديرية العامة لقوى الامن الداخلي مع المؤسسات الصحية الخاصة بطريقة الاتفاق الرضائي، وعلى مشاريع مراسيم ترمي الى نقل اعتمادات من احتياطي الموازنة العامة الى موازونات بعض الوزارات، وعلى طلب وزارة الداخلية والبلديات تطويع مفتشين داخلة صالحة المديرية العامة للامن العام. ووافق أيضا على مرسوم يرمي الى تنظيم الاعلانات والترخيص لها، وعلى قبول بعض الهبات لمصلحة بعض الوزارات. وبعد انتهاء الجلسة، أكد وزير العدل اللواء اشرف ريفي، أنّ المفاوضات جدية وبلغت مرحلة متقدمة والمطلوب صمت أكبر. وفي موضوع الجامعة اللبنانية، أكد وزير التربية الياس بو صعب أنه لا يحق للجامعة اللبنانية أن تتقاضى أي زيادة على رسوم التسجيل قبل صدور مرسوم الزيادة عن الحكومة، داعيا التلاميذ إلى أن يتسجلوا وفق الرسوم النافذة.



(تثور)

جانب من جلسة مجلس الوزراء

جريساتي: لن يحجم وزراؤنا عن توقيع التمديد

اعتبر الوزير السابق سليم جريساتي «أن هناك لغطا كبيرا في موضوع ما يحكى عن التمديد الثاني لولاية مجلس النواب». وقال لـ«المرکزية»: «المعروف أنّ التمديد لمجلس النواب يحتاج إلى قانون، وفي حال إقرار القانون، يسلك المسالك الدستورية أي يحال إلى الحكومة ويعدها يصدّر رئيس الجمهورية القانون عملا بالمادة 56 من الدستور. أما وأنّ سدة الرئاسة شاعرة اليوم، وبما أنّ صلاحيات الرئيس منطاة وكالة مجلس الوزراء عملا بالمادة 62 من الدستور، فيتمّ توقيع مرسوم الإصدار من جميع الوزراء، خلال شهر من تاريخ إحالته الى الحكومة. أما إذا اقترن القانون الذي اقّره المجلس بوجوب استعجال إصداره، فتختصر مهلة الشهر بـ 5 أيام».

وأشار جريساتي في أنه «إذا سلك القانون هذا المسلك، فهذا يعني أنّ على جميع الوزراء توقيع مرسوم إصدار القانون وطلب نشره، خلال مدة الشهر أو الخمسة أيام. ومن هنا طرحت مسألة المهلة القصوى لإصدار قانون التمديد كي يصبح نافذا، كي لا يحل الفراغ في حال لم تجر الانتخابات النيابية، ذلك أنّ الولاية الممددة للمجلس الحالي تنتهي في 20 تشرين الثاني 2014، وتمت دعوة الهيئات الناخبة لانتخاب أعضاء مجلس النواب في 16/11/2014»، مستطردا «لكن، المسألة أكثر خطورة مما يطرح، بمعنى أنّ مهلة الشهر أو الخمسة أيام المذكورتين في المادة 56، والتي تعتبر المادة 57 أن عثر انقضائهما من دون إصدار القانون، يعتبر القانون نافذا حكما ويتوجب نشره، إنما يقابلها في الدستور، حق

نشاطات سياسية وأمنية

♦ التقى رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون في دارته في الرابية وقدا من بلدية المنصورة - عين المرجح بمحمدون، برئاسة رئيس البلدية نقولا الهبر وحضور المختارين ومنسق القضاء بول نجم وسيزار ابي خليل. وشكر الوفد للعماد عون كل مساعدة قدمها لإنماء الضبعة لا سيما الإنارة لكثبنة مار يوسف وكاتدرائية مار الياس، وقدم له برنامجا الإنمائي طالبا دعمه.

♦ بحث قائد الجيش العماد جان قهوجي في مكتبته في البرزة مع النائب أحمد فنتقت التطورات الراهنة في البلاد.

♦ استقبل المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء ابراهيم بصبوص في مكتبته بكتبة المقر العام، مثنو بوليت بيروت وجبل وتوايحهما لطائفة الروم الملكيين الكاثوليك المطران كيرلس سليم بسترس يرافقه مستشاره الخاص سهيل أبو حلا، في زيارة جرى خلالها عرض الأوضاع العامة في البلاد.



الجديد

للنشر
الإثنين 08.40 PM